Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فوراً على البيشخصّية L' intersubjectivite التي أطلقت عليها كريستيفا اسم : التناصية .

يتكوّن كلّ نص كموزاييك من الاستشهادات، كلّ نصٌّ هو امتصاص وتحويل لنصّ آخر. ويُحلُّ محلّ مفهوم البيشخصية مفهوم التناصية، ويقرأ الكلام الشعري على الأقل ككلام مضاعف (كريستيفا 1978 : 85) .

بدأت هذه الأسطر التي أرّختها كريستيفا بعام 1966 م مستقبل متصور هو التناصية، هذا المتصوّر الذي لايني يتحمل تبعات التآلف حسب المؤلّفين .

وكان كل من (ميشيل أريفي M. ARRIVE، وتزفتان تودوروف T. TODOROV، وجيرار جينيت G. GENETTE وميشيل ريفاتير M. RIFFATERRE..... أسبقهم إلى المناداة به .

ويتذكّر تودوروف تلك اللحظة الحاسمة لانتشار باختين في فرنسا :

كان كُلّ القرّاء حتى موت باختين (1975) يعرفون له كتابين : عن دوستويفسكي ورابلي. وكان باستطاعة ذلك أن يقود إلى أخطاء كبيرة في التأويل؛ لأن قطعتين صغيرتين من جبل الجليد اعتبرتا ممثلتين له ككُلّ ــ دون أن يكون بوسع الرابط بين الاثنين أن يكون مفهوماً (تودوروف 1981 : 10) .

وإن كانت كريستيفا قد خدمت باختين في المعركة التي خاضها فريق (تِلْ كِلْ Tel Quel) في نهاية الستينات فإنّ في ذلك ما يدعونا إلى تصحيح القراءة التي قدّمها لنا حينئذ السيميائيون الروس الكبار (٤)، إلاّ أنّ ذلك لا يقلل من القيمة

(٤) لقد اعترفت كريستيفا في عام 1970 أنها قسرت المعنى في كتابات باختين باسم "القيمة الموضوعية" التي كان يمكن أن يلعبها في "البحث عن المقدمة" قارن بتقديمها لكتاب "شعرية دوستويفسكي" باريس، سوي Seuil، ص ١٠ .